# أثر الفتوحات الإسلامية في تدوين التأريخ عند الشعوب المغلوبة

م.م ناصر بيد الله طاهر

أ.د. جواد كاظم منشد النصر الله

جامعة البصرة / كلية الآداب/ قسم التاريخ

naser1975bt@gmail.com

.d.rjawad1968@gmail.com

**الملخص :**

تناول البحث دراسة الأثر المعرفي للفتوحات الإسلامية على مؤرخي البلاد المفتوحة، فقد ساهم دخول المسلمين لتلك البلاد في إثراء المادة التأريخية لدى أولئك المؤرخين، فعندما وصلت جيوش المسلمين إلى تلك البلدان كان لابد للكتاب من تدوين تلك الأحداث بوصفها جزء من تأريخ بلادهم، لاسيما وأن بعضهم كان شاهد عيان على تلك الأحداث، ومما لا بد منه للباحث في موضوع الفتوحات الإسلامية الاطلاع على هذه المؤلفات ومقارنتها بمؤلفات المسلمين، فقد حوت تلك المؤلفات مادة غير قليلة عن أحداث الحملات العسكرية للمسلمين في عدة بلدان.

الكلمات المفتاحية: (الفتوحات الإسلامية، الشعوب المغلوبة، روايات الشعوب).

# The impact of the Islamic conquests on the recording of history among the conquered peoples

Nasser Bidallah Tahir

Prof. Dr. Jawad Kadhim Munshid Al-Nasrallah

University of Basra / College of Arts / Department of History

**Abstract:**

The research dealt with studying the cognitive impact of the Islamic conquests on the historians of the conquered countries. The entry of Muslims into those countries contributed to enriching the historical material of those historians. When the Muslim armies reached those countries, the writers had to record those events as part of the history of

their countries, especially since some of them were eyewitnesses to those events. It is essential for the researcher in the subject of the Islamic conquests to review these writings and compare them with the writings of Muslims. Those writings contained a considerable amount of material about the events of the Muslim military campaigns in several countries.

Keywords: (Islamic conquests, conquered peoples, peoples' narratives).

**مقدمة :**

تُعد هذه الروايات المصدر الأساس لكتابات المستشرقين أي انها المنطلق الأول لظاهرة الاستشراق التي ظهرت بصورتها الكاملة في القرون المتأخرة، فإنَّ المستشرقين لديهم ثقة عالية بما كتبه أسلافهم فنراهم يعتمدون عليها في رؤيتهم للإسلام أكثر بكثير من اعتمادهم على مصادر المسلمين [١].

وتكمن أهمية الروايات غير الإسلامية في أنها تكشف ردود الفعل المتنوعة لشعوب البلاد المفتوحة على ظاهرة الفتوحات الإسلامية ولاسيما أنها جاءت عن طريق شهادات حية معاصرة للأحداث والشخصيات، ولولا هذه الفتوحات ما كان اولئك المؤرخين أن يهتموا بالعرب وما يحدث في شبه جزيرتهم، إذ إنهم لم يدونوا لأعظم حدث تأريخي المتمثل ببعثة النبي محمد (ﷺ) سوى إشارات بسيطة.

فإن الإشارة الأولى جاءت في تعاليم يعقوب التي كتبت في عام ٦٣٤م/١٣هـ تتحدث عن وقوع اضطرابات في شبه الجزيرة العربية، يبدو أنها تقصد ما حصل في حروب الرِدّة، نقل خبرها إلى يعقوب شخص قريب له جاء من فلسطين إلى افريقيا حيث كان يعقوب مستقراً هناك، ونقل له القلق الذي يعيشه أهله بسبب ظهور نبي (مزيف) وإن العرب قتلوا ضابطاً في الحرس الإمبراطوري وإنّ اليهود فرحوا بذلك وأخذوا يبشرون الناس بأنّ النبي قد ظهر وإنه آت مع العرب ويبشر بمجيء المسيح المنتظر [٢].

ونجد المؤرخ سيبيوس [٣](ق ٧م/١هـ) يذكر النبي (ﷺ) بإشارة عابرة عندما قال: ظهر بين العرب رجل اعاد الاعتبار لصلة النسب التي تربطهم بإسماعيل، وقرر توجيه قومه إلى استعادة الأرض الموعودة في فلسطين.

وتوجد بردية تعود إلى نهاية العصر الأموي تحتوي قطعة من سيرة النبي محمد (ﷺ) [٤].

ويورد المؤرخ ديونسيوس [٥](٣هـ/٩م) نصاً اكثر وضوحاً عن ظهور النبي، قائلاً: "لقد ظهر من بينهم ملك يدعى محمداً، وهو الذي كانوا يدعونه نبياً، لأنه هو الذي صرفهم عن دياناتهم المتعددة إلى عبادة إله واحد خالق للكون، وسنَّ لهم القوانين بعد أن كانوا متجهين إلى عبادة الشياطين والأصنام ولا سيما عبادة الأشجار".

ويوجد نص لمؤرخ مجهول كتبه في (ق ١٢م/٦هـ) يتحدث فيما يبدو عن معركة ذي قار وانتصار العرب فيها وعن لقائهم بعدها بالنبي محمد (ﷺ) عندما كان مطارد من قومه، وكيف أن النبي (ﷺ) اصبح قائداً للقبائل العربية بعد الهجرة [٦]. لكنّ هذا النص متأخر ولا يستبعد الباحث إنّ مؤلفه استفاد من المصادر التأريخية الإسلامية.

إنّ اهتمام المؤرخين غير المسلمين بتأريخ المسلمين جاء نتيجة غزو المسلمين لبلادهم حتى هذه الإشارات عن النبي (ﷺ) جاءت بعد تحرك جيوش المسلمين خارج اراضيهم، بمعنى آخر أنّ تلك المصادر جاء فيها ذكر النبي (ﷺ) مقترناً بذكر المسلمين الفاتحين باعتبارهم اتباع له، لكن هذه الإشارات التي أوردناها تتحدث عنه بشكل مباشر.

وهنالك إشارات أخرى ورد فيها ذكر النبي(ﷺ) بشكل غير مباشر، فعلى سبيل المثال هناك نص ورد فيه: "يوم الجمعة ٤ فبراير ٦٣٤ الساعة التاسعة وقعت معركة بين الرومان وعرب محمد في فلسطين على بعد اثني عشر ميلاً شرقي غزة" [٧].

تعد هذه الإشارة غاية في الأهمية لأنها سبقت جميع الإشارات الأخرى، قال المستشرق هويلاند[٨]: تعتبر هذه أول إشارة واضحة إلى النبي محمد (ﷺ) وردت في مصدر غير إسلامي جاءت عن شاهد عيان.

إنّ الاهتمام بالمصادر غير الإسلامية لدراسة الفتوحات الإسلامية لا يعني بالضرورة الاطلاع على كل كتابات مؤرخي هذه الفترة، بل يجدر بالباحث أن يكون ملماً بها قدر استطاعته ليتعرف على

نظرة تلك الشعوب للفتوحات الإسلامية التي لابد من ظهورها في كتاباتهم، والتعرف على العوامل التي حكمتها وأثرت فيها، الأمر الذي أهملته المصادر الإسلامية عندما أرخت للفتوحات.

فلا بد من التركيز على البنى الفكرية التي عززت ملاحظاتهم لظاهرة الفتوحات الإسلامية والتي منحت كتاباتهم التماسك الذي سمح لهؤلاء المؤرخين بفهم الموقف الذي واجهوه ثم إعادة صياغته، ومن أهم الروايات غير الإسلامية ما ذكرته المصادر السريانية [٩]، واليونانية، ثم القبطية، والأرمينية، وبأقل منها الفارسية، واليهودية، والصينية، لذا سنتطرق لأثر الفتوحات الإسلامية في تلك الروايات ونرتبها بحسب كمية المادة التي تمكن الباحث من الحصول عليها، على النحو الآتي:

**المحور الأول / الرواية السريانية:**

تنقسم الرواية السريانية على نحوين: رواية سريانية شرقية، ورواية سريانية غربية، ولابد للباحث في تاريخ الفتوحات الإسلامية من الاطلاع على المصادر التاريخية السريانية لما توفره من مادة تاريخية تعتمد على رواية غير الرواية الإسلامية المتعارف عليها، بل انها تختلف نوعا ما عن الرواية البيزنطية لذلك العصر والتي تعاني من شحة المعلومات عن الفتوحات الإسلامية، فالروية السريانية تعد اكثر أهمية من الرواية البيزنطية بل انها في بعض الأحيان تفوق مثيلاتها من الروايات الإسلامية من حيث الانسجام، لأن الرواة السريان دونوا احداث تلك الحقبة بشكل مباشر [١٠].

وكان الرواة السريان اما جنودا شاركوا مع البيزنطيين في الحرب ضد المسلمين، او بالعكس أي انهم شاركوا المسلمين في الحرب ضد البيزنطيين فقد شاركت قبائل عربية مسيحية في القتال بجوار المسلمين العرب ضد بيزنطة الذين يختلفون معهم في المذهب العقائدي وكانوا يعانون من اضطهاد بيزنطة لهم، وهناك صنف آخر من الرواة السريان وهم رجال الدين الذين دونوا تلك الاحداث عبر التقارير او الرسائل [١١].

وعلى الرغم من المميزات التي تتمتع بها الرواية السريانية من حيث كونها ابنة زمنها أي انها رواية طازجة ولم يتأخر تدوينها، الا ان ثمة ملاحظات عديدة قللت من قيمتها التاريخية، فقد ركزت الرواية

السريانية على الجانب الغيبي في تفسير الاحداث التاريخية للفتوح معلقة كل ما جرى على موضوع العقاب الإلهي لمضطهدي السريان سواء كانوا من البيزنطيين او الساسانيين، فقد كان للجانب العاطفي اثره في فهم الاحداث آنذاك، وهذا ما جعل الرواة لا يلتفتون الى جوانب عديدة تتعلق بالأسباب المادية لتلك الفتوحات وما ترتب عليها من انتصارات وهزائم.

ومن المؤاخذات الأخرى على الرواية السريانية ان اغلب الرواة لم يكونوا من الشخصيات المقربة لقادة تلك الحروب فلم يكن لهم احاطة واسعة لما يجري في تلك الاثناء من خطط عسكرية واتفاقيات ونقاشات ولا حتى احصائيات دقيقة للأعداد والمعدات، فقد كان اغلبهم اشخاص هامشيين في تلك الحروب فهم جنود اما لدى المسلمين او لدى البيزنطيين، ما عدا قائد القوات البيزنطية في قنسرين (ايوانيس رصيفا) الذي نقل بعض تلك الاحداث [١٢].

وثمة مشكلة تعاني منها الرواية السريانية تضاف الى ما سبق الا وهي عدم الدقة في فهم الطبيعة الجغرافية لبلاد جنوب الشام، ما يكشف عن العلاقة الضعيفة للرواة السريان مع تلك المنطقة مقارنة مع علاقتهم بجغرافية الشام الشمالية التي هي موطن الرواة.

ويبدو ان الدافع الديني كان وراء اهتمام الرواة السريان في تدوين احداث الفتوحات الإسلامية، يتضح ذلك من خلال تركيزهم على بعض القصص الجانبية غير المؤثرة واهمالهم لبعض الوقائع المهمة آنذاك، وهذا الامر يعود الى ان اغلب أولئك الرواة كانوا رجال دين او اشخاص متعصبين لمذهبهم، فالكثير من الاحداث التي دونت كانت تنطلق من قاعدة العقاب الإلهي لمضطهدي السريان، فأكثروا من ذكر الخوارق والمعجزات، فتداخلت الاحداث العسكرية مع التاريخ الديني للسريان.

وما سبق ذكره لا ينفي أهمية الرواية السريانية في تدوين تابع الفتوحات الإسلامية، فأن الوقائع التي نقلتها بعض الثغرات في الرواية الإسلامية عن تلك الاحداث، بل أنها تقدم معلومات تخلو منها المصادر الإسلامية وحتى المصادر البيزنطية فقد عاشت السريان على حدود الامبراطوريتين البيزنطية والساسانية وكانت بلادهم مركزا لصراع الامبراطوريتين لزمن طويل [١٣].

هذا الامر وفر للرواة السريان الاطلاع على طبيعة الحياة في بيزنطة وبلاد الساسانيين ولذا وجد في الرواية السريانية تفاصيل عن تلك الحياة اكثر من مثيلاتها في المصادر الأخرى، فقد أعطت الرواية السريانية تصورا عن الوضع الداخلي للإمبراطورية الساسانية وما كانت تعانيه من انقسامات داخلية لاسيما فيما يتعلق بمساهمة بعض القادة الساسانيين الى جانب بيزنطة في معركة اليرموك، وهذا ما اغفلته المصادر الإسلامية، يضاف الى ذلك ان الرواية السريانية شكلت موردا إضافيا للمصادر الإسلامية فقد كان لها حضورا في تاريخ الطبري، والمسعودي، وعليه لا يمكن للباحث تجاهل أهمية الرواية السريانية مصدرا لتاريخ الفتوحات الإسلامية.

ومن أقدم المصادر السريانية هو كتاب تاريخ الزوقنيني(١٥٧هـ/٧٧٤م) المنحول لدينسيوس التلمحري، وعلى الرغم من أهميته لكونه اقرب المصادر تدوينا لأحداث الفتوحات، إلا انه يعاني الاختصار في ذكر تلك الاحداث وعدم توازن في التواريخ لاسيما عن ذكر تواريخ الفتوحات المبكرة، ومن اشهر المصادر السريانية التي ذكرت احداث الفتوحات الإسلامية، كتاب تاريخ (ديونيسيوس التلحمري)، المعرف بـ ( تأريخ الأزمان) الذي اعتمد على ما دونه المؤرخ سرجي السرياني ابن القائد العسكري (يوحنا الرصافي)، الذي عاصر احداث الفتوحات، واعتمده أيضا على الوثائق الكنيسية المعاصرة للفتوحات الإسلامية، لكنه أخطأ في تحديد سنة وفاة النبي محمد فقد جعلها ٩٣٨يوناني(٥هـ/٦٢٧م) وجعل مدة حكم ابي بكر خمس سنوات [١٤].

اما المصدر الآخر فهو تاريخ ميخائيل الكبير، وهو من اهم المصادر السريانية وقد دون المؤرخ ميخائيل(٥٩٥هـ/١١٩٩م) فيه تاريخ الدولة البيزنطية ما قبل ظهور الإسلام وصولا الى فترة الفتوحات الإسلامية في العصر العباسي.

يبدأ ميخائيل [١٥] بظهور النبي (ﷺ) الذي كان متزامناً لتولي هرقل عرش بيزنطة ومع ابتداء التحرك البيزنطي نحو استرجاع الأراضي التي سيطر عليها الساسانيين إذ عين هرقل ابنه قسطنطين قيصرا وارسله على رأس جيش لمحاربة الساسانيين، وقال: في سنة ٩٣٣ يوناني (١هـ/٦٢٢م) السنة

١٢ لحكم هرقل، وال ٣٣ لحكم كسرى ابرويز (٥٩٠-٦٢٨م)، ابتدأت مملكة العرب عندما ظهر في منطقة يثرب، شخص يدعى محمد من قبيلة قريش، وقال انه نبي، ويدعى اتباعه مسلمين أو اسماعيليين أو هاجريين نسبة إلى هاجر واسماعيل، وسرقيين نسبة إلى سارة، ومذيانيين ابناء قنطور، ولكن وان تعددت تسميتهم، غير ان اسمهم العام هو العرب .

ومن الكتب السريانية الأخرى التي دونت اهداف الفتوحات الإسلامية، كتاب تاريخ الرهاوي المجهول(كان حيا سنة (٦٣٥هـ/١٢٣٧م) ويلاحظ عليه ان ادخل الرواية الإسلامية للفتوحات ضمنا، مما جعله يفقد الاستقلالية التي تمتع بها تاريخ ميخائيل الكبير الذي حافظ على الرواية السريانية خالصة دون خلطها بروايات المصادر الأخرى.

ومن المصادر الأخرى ايضاً، تاريخ الزمان للمؤرخ السرياني غريغوريوس (٦٨٥هـ/١٢٨٦م) المعروف بابن العبري، وقد استفاد مؤلفه من تاريخ ميخائيل واضاف إليه ٩٠ سنة [١٦]، وهو من المصنفات المهمة التي تناولت الفتوحات الإسلامية بشكل واسع [١٧]، وكتاب تاريخ مختصر الدول للمؤلف نفسه، كتبه باللغة العربية لكنه نقله من مصادر سريانية واضاف عليه أحداثاً غير موجودة في المطول السرياني [١٨].

لقد سرد ابن العبري [١٩] في كتابه تاريخ مختصر الدول احداث التأريخ الإسلامي ابتداءً من سيرة النبي محمد إذ ذكر تاريخ مولده في سنة ٣٩٢ للأسكندر، ولما مضى من عمره سنتان مات ابوه عبدالله، وبعد ست سنين توفيت أمه آمنه، ويستمر بسرد السيرة المباركة وصولاً للهجرة، فذكر حدوث عشرة معارك منها تبوك التي لم يحصل فيها حرب [٢٠]، ويبين دور الإمام علي(عليه السلام) البطولي في تلك المعارك دون سواه [٢١]، ثم ينتقل للحديث عن تاريخ المسلمين إلى نهاية الدولة العباسية، ويختم مؤلفه بذكر غزو المغول للبلاد المسلمين [٢٢].

وتتفق المصادر السريانية [٢٣] على نص يلخص بحسب قولهم نظرة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الى السيد المسيح عيسى (ع) وعلى الرغم مما فيه من بعض المغالطات فهو يُعد بمثابة التقرير

الكنيسي الرسمي الذي اعده رجال الدين السريان اثناء ظهور الإسلام، وهو يعبر عن نظرتهم للدين الإسلامي .

ويأتي ذكر النبي محمد (ﷺ) في المصادر السريانية في التقويم حيث ورد "في السنة الأولى لمحمد، احتل شهربرز الفارسي انقورا ثم رودس، وفي سنة ١٥ لهرقل والـ ٣٥ لكسرى، وفي السنة الرابعة لمحمد، غزا شهربرز وتوريكين القسطنطينية واجتازت جيوشهم الى تركيا، ومنا غزوا الجهة الغربية، فاحتلوا المدينة مدة سنة وضيقوا عليها الخناق" [٢٤].

وعلى الرغم من إنَّ المصادر السريانية لم تكن في صدد الحديث عن حروب المسلمين او دورهم في تلك الاحداث لكن هذه النصوص تفيد في تتبع التسلسل الزمني للأحداث ومقارنته مع التاريخ الإسلامي لها، فضلاً عن معرفة ما يجري من احداث عسكرية وسياسية خارج مناطق العرب في تلك الفترة، فأن المصادر الإسلامية كانت تركز على تدوين الاحداث المتعلقة بالمسلمين وتهمل ما يحدث خارج البلاد العربية آنذاك.

**المحور الثاني / الرواية الأرمينية:**

لا نبالغ أن قلنا بأن الرواية الأرمينية تأتي بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد الرواية السريانية في نقلها لأحداث الفتوحات الإسلامية، إن لم تكن مساوية لها، فإنّ عدد من مؤرخي الأرمن كانوا معاصرين لتلك الأحداث لاسيما المعارك التي دارت رحاها بين المسلمين والبيزنطيين، وقد زودتنا الرواية الأرمينية بتفاصيل دقيقة عن فتوحات المسلمين انفردت ببعضها دون المصادر الأخرى، وقد دونت بوقت مبكر فهي من هذه الناحية افضل من الرواية الإسلامية التي تأخر تدوينها وكانت تتنقل بين الرواة شفاهية [٢٥].

فقد كان للفتوحات الإسلامية في الشام والعراق وغيرها وما حصل فيها من مواجهات عسكرية مع البيزنطيين والساسانيين، بالغ الأثر على الشعب الأرميني الذي اصبحت أرضه مسرحاً للصراع في القرن (١هـ/٧م) ، ولاسيما بعد أن اصبحت حدود أرمينيا متاخمة للأرضي التي سيطر عليها المسلمون،

وتطلع المسلمون لضم أرمينيا لممتلكاتهم، فتنازعوا مع القوى المحلية فيها من جهة ومع البيزنطيين من جهة أخرى، إلى أن سقط أرمينيا بيد المسلمين بعد أحداث مريرة (كما سيتضح ذلم لاحقاً في الفصل الثالث والرابع)، لذلك نجد المؤرخون الأرمن قد ركزوا في كتاباتهم على تدوين هذه الأحداث بشكل مفصل وانفردوا بروايات لم تذكرها المصادر الأخرى، بل توسعوا في كتاباتهم فدونوا احداثا عن الفتوحات الإسلامية خارج أرمينية.

ومن ابرز المؤرخين الأرمن هو المؤرخ سيبيوس Sebeos الذي كان معاصراً لغزوات المسلمين الأولى لبلاده أرمينيا،وقد ذكر تفاصيل كثيرة استمد أغلبها من شهود عيان فقد كتب مصنفه في الربع الثالث من القرن السابع الميلادي وخصص القسم الأخير منه لتأريخ الفتوحات الإسلامية الأولى لأرمينية وبلاد فارس وبيزنطة [٢٦].

أما المؤرخ الأرميني الآخر هو غيفوند Ghevond الذي لا يقل مصنفه أهمية عن مصنف سيبيوس، فقد تناول أحداث الفتوحات الإسلامية عامة وفتح أرمينيا بصورة خاصة في القرنين (١-٢هـ/٧-٨م)، وقد بدأ غيفوند تدوينه للأحداث من سنة ١١هـ/٦٣٢م إذ كان شاهد عيان على عدد من الأحداث التي دونها في النصف الثاني من القرن (٢هـ/٨م)، لقد خصص فصولاً من كتابة للتأريخ الإسلامي أبتداءً من ظهور الإسلام والفتوحات الإسلامية إلى أحداث الفتوحات في العصر الأموي.

لكنّ الرواية الأرمينية تعاني من السرد إذ لم يهتم المؤرخون الأرمن بتحليل النصوص أو نقدها أو البحث عن الدوافع وراء الحدث التأريخي، فضلاً عن أنها لم تسلم من الاختلاط بغيرها من المصادر ولاسيما المصادر اليونانية التي كانت تمثل الرواية الرسمية لبيزنطة [٢٧].

**المحور الثالث / الرواية اليونانية:**

تُعد الرواية التي كتبت باللغة اليونانية بمثابة الرواية الرسمية لبيزنطة، فقد كانت اللغة اليونانية لغة السياسة والعلم ولغة الكنيسة الرسمية [٢٨] لذا نجدها رواية متحيزة لأنها تتماشى مع الفكر السياسي

والعقدي لبيزنطة الراعي الرسمي لها، وتعتمد احياناً على مصادر سريانية زودتها بأخبار عن الفتوحات الإسلامية ولاسيما تلك التي تتعلق بالمواجهات التي خاضها هرقل ضد المسلمين، لأنها جاءت متأخرة قياساً بالرواية السريانية المبكرة لكنها مع ذلك دونت في أيام حكم أسرة هرقل(٢٩).

فنجد هذه الرواية تدافع عن هرقل ولا تحمله مسؤولية الهزيمة أمام المسلمين وخسارته لأراضي الإمبراطورية الشرقية بل إنها عللت كل ذلك بأسباب واهية، حفاظاً على سمعة هرقل وأسرته ما عدا الروايات المتأخرة التي جاءت بعد انتهاء فترة حكم هذه الأسرة فقد تغيرت الرواية الرسمية من مدافع عن هرقل إلى رواية ساخطة تلقي باللوم عليه، لذا لا يمكن اعتمادها مقياس حقيقي لضبط الرواية الإسلامية عن الفتوحات لما يدخل الباحث من ريبة إزائها فإنها تحتاج إلى نقد دقيق، ولعل هنالك تخادم بين الرواية البيزنطية والرواية الإسلامية فقد يكون بعضها أخذ من بعض (٣٠).

والمشكلة تزداد تعقيداً إذا نظرنا إلى الرواية اليونانية في المصادر غير التأريخية، مثل: النصوص الأدبية، أو البرديات، والمواعظ، والرسائل، وقصص القديسين، إذ لم يقصد اصحابها أن تكون مؤلفاتهم مادة تأريخية رغم أنّ بعضها كان معاصراً للأحداث التي قام بنقلها، فلا تعطينا رواية متماسكة عن الفتوحات الإسلامية والمعارك التي دارت اثناءها، لكنها تحتوي على أخبار غير موجودة في المصادر الأخرى، وإنها تزودنا ببعض الانطباعات التي كان يحملها البيزنطيون عن المسلمين الفاتحين، فإنّ كتابات القديس انسطاسيوس (ت ٧٠٠م) الذي كان راهباً في سيناء أقدم إشارات باليونانية عن بعض المعارك التي دارت بين المسلمين والبيزنطيين، وتسلط الضوء على بعض التفاصيل عن الفتوحات الإسلامية والأحوال التي رافقتها ومشاعر الشعوب المغزوة تجاهها (٣١).

**المحور الرابع / الرواية الفارسية:**

عندما استولى المسلمون على عاصمة الإمبراطورية الساسانية وتمت الإطاحة بالسلالة الحاكمة انهارت المؤسسة الفكرية الزرادشتية التي كانت تخضع إلى الإمبراطورية بشكل مركزي، لأنها تعوّدت تلقي الدعم من الإمبراطورية الساسانية التي تربطها علاقة وثيقة بها، على الرغم من وجود مقاومة

عسكرية في الأطراف الشرقية كانت تظهر على شكل تمردات محلية متناثرة، فسرعان ما اصبحت المؤسسة الفكرية مهمشة وخضعت سريعاً لثقافة المجتمع العربي الجديد[٣٢].

يُعد كتاب (خدى نامه) مصدراً أصيلاً لأقدم الكتب العربية والفارسية التي تناولت تأريخ بلاد فارس قبل الإسلام، هذا الكتاب أُلف في أواخر عصر الدولة الساسانية باللغة البهلوية، وقد عُرب اسم الكتاب بعد غزو المسلمين فأصبح (كتاب سير ملوك العجم أو سير الملوك)، وسمي بالفارسية (شاهنامه)، وأشهر التراجم العربية لكتاب خدى نامه هي ترجمة ابن المقفع (١٤٣هـ/٧٦٠) وهو مجوسي أسلم، وقد ترجم للعربية كثير من الكتب البهلوية، لكنَّ كتاب خدى نامه اندثر هو وترجمته [٣٣].

تمتعت الكتابة التأريخية الفارسية بانبعاثة جديدة في القرنين (٣و٤هـ/٩ و١٠م)) بعد أن أخذت في بداياتها العمل على ترجمة المصادر العربية كتاريخ الطبري الذي أنجزه الوزير الساماني ابو علي البلعمي [٣٤] سنة (٣٥١هـ/٩٦٣م) [٣٥]، وكتاب تاريخ بخارى الذي ألف سنة ٣٢٢هـ/٩٤٣م [٣٦]، وتأليف الحوليات المحلية التي اهتمت بالتأريخ الإسلامي، ككتاب تاريخ سيستان لمؤلف فارسي مجهول، الذي تم تأليفه في القرن (٥هـ/١١م) باللغة البهلوية، إذ إنّ هذا الكتاب أخذ عن مصادر كتبت بهذه اللغة واندثر معظمها، أرخ لسيرة النبي محمد (ص) وللحكام المسلمين والفتوحات الإسلامية والدول الفارسية التي قامت في المشرق الإسلامي، وانفرد بذكر أحداث عن فتح المسلمين لسجستان [٣٧].

مع ذلك لم تشهد الرواية الفارسية نهضة كبيرة في مجال التدوين التأريخي فإنها مثلت إرث لمجتمع محتضر كان التركيز فيها على حياة مجتمعهم الخاص وتراثه والتعبير عن الإحباط والألم الذي شعر به شعبهم نتيجة خسارتهم سلطانهم [٣٨].

**المحور الخامس / الرواية الصينية:**

تشير المدونات الصينية إلى أنَّ النبي محمد(ﷺ) أرسل ثلاثة أشخاص إلى ملك الصين، وبهذا فإنّ أولى العلاقات الصينية مع المسلمين ترجع إلى عهد النبي (ﷺ)، إلا أنَّ ما جاء في هذه المدونات لا

يتفق مع ما جاء في الرواية العربية التي أشارت النبي(ﷺ) لم يخاطب من ملوك الشرق سوى كسرى ابرويز ملك الدولة الساسانية [٣٩].

لم يكن الصينيون يعرفون العرب قبل الإسلام والمشهور إنَّ المرة الأولى التي سمعوا فيها عنهم كانت في سنة ١٧هـ/٦٣٨هـ عندما تلقى الإمبراطور الصيني طلب من الإمبراطور الساساني للمساعدة في طرد العرب الذي غزو مملكته، والحادثة الأخرى كانت في سنة ٣١هـ/٦٥١هـ عندما وصل للصين وفد من عثمان بن عفان محمل بالهدايا [٤٠]، وبحلول سنة ١١٩هـ/٧٣٧م تردد افراد من احفاد يزدجرد على بلاط الإمبراطور الصيني يطلبون المساعدة لطرد العرب من بلادهم في الوقت الذي شهد تقدم المسلمين باتجاه الشرق حتى وصلوا بلاد ما وراء النهر [٤١]، إلى أن اصطدم جيش المسلمين بالجيش الصيني على نهر تالاس سنة١٣٣هـ/٧٥١م انتهت بانتصار العباسيين فأسر اعداد كبيرة من الصينيين أرسلوا إلى العراق [٤٢]، فكان لذلك الحدث أثر كبير في التفاعل الثقافي بين الحضارتين، واصبحت معرفة الصينيين بالعرب اكثر وضوحاً، فألف كتابين تاريخيين مهمين في أعقاب هذه المواجهة.

في سنة ١٨٥هـ/٨٠١م قدّم أحد المؤرخين الصينيين (تويو) مؤلفه الموسوعي المعنون (تونغ تيين) إلى الإمبراطور الصيني، بدأ تويو بتأليف كتابه سنة ١٤٦هـ/٧٦٨م الذي دون فيه أحداث تأريخية بدءً منذ أقدم العصور ووصولاً إلى سنة ١٣٤/٧٥٦م، ثم واصل تويو إضافة أحداث جديدة لكتابة على طوال السنين من حياته، وقد اقتبس العديد من معلومات هذا الكتاب من مدونات صينية أخرى، وكانت اقتباساته كثيرة إلى حد أن أغلب أجزاء كتابه اعتمد فيها على تلك المدونات [٤٣].

ضم كتاب تويو خمسة فصول عما اسماهم (البرابرة الغربيين) قدم فيها تأريخاً لعلاقات الصين بهؤلاء ومدخل عن العرب، وضم تويو إلى مؤلفه قطعة من كتاب تأريخي لمؤلف صيني (تو هوان) كان قد أخذه المسلمون أسيراً وحبس بالعراق وكان يسمح له بالتجوال في بعض الأماكن، فتعرف على عادات المسلمين وتقاليدهم وجمع معلومات عنهم، وبعد إن قضى اثنتي عشر سنة استطاع الهرب على متن

سفينة فعاد إلى الصين سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م، وكانت روايته تقوم على ٢٤٥ تجربة شخصية معتمداً على مشاهداته [٤٤]، لذا فهو يحظى بقيمة تأريخية.

ومما زاد في قيمة هذا الكتاب كونه أول مصدر صيني ذكر المسلمين وبلادهم بشيء من التفصيل، فقد وصف موقع بلاد العرب (تا-شيه) في غرب اسيا وشمال افريقيا وعن معتقدات المسلمين وشريعتهم، وذكر النبي محمد(ﷺ) لكنه قال إنه رجل فارسي وإنه دعا الفرس لاتباعه، وتحدث عن فتوحات العرب، وعن الوفد الذ بعثه عثمان بن عفان إلى الصين، وذكر الكوفة(يا-جو-لا) بأنها كانت عاصمة العرب وحاكمها يسمى مومين (أمير المؤمنين)، وكيف تحولت المنطقة كلها إلى الإسلام، وذكر وجود صينيون حرفيون في حياكة انسجة الحرير وصياغة الذهب ولفضة والرسم، وإن المسلمين يسيطرون على خمسين بلداً [٤٥].

عانت الرواية التأريخية الصينية نتيجة لتفكك الأسرة الإمبراطورية أواخر القرن ٣هـ/٩م فلم يعد بالإمكان كتابة تاريخ رسمي، في عام ٤٥١هـ/١٠٦٠م صدر مرسوم إمبراطوري بإعداد نسخة محررة من تأريخ تانغ القديم الذي يحتوي على مئة فصل جُمعت من حوليات أساسية ودراسات مفردة حول موضوعات معينة وسير شخصية فكانت النتيجة اصدار (تاريخ تانغ الجديد) الذي خصص قسم منه للعرب [٤٦].

لكنه لم يتطرق للأحداث بعد أيام حكم هارون (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م)، وقد ورد فيه بأنّ بلاد العرب كانت في الأصل جزءا من بلاد فارس وإنّ ثمة رجل فارسي كان يرعى الغنم جمع اتباعه ونصب نفسه ملكاً وحاول الناس هزيمته لكنهم فشلوا ثم قام بهزيمة إمبراطوريتي فارس وبيزنطة، وورد فيه ذكر قبيلة عربية ذات زعامة متوارثة تتألف من عائلتين خرج من أحداهما رجل ذكي وشجاع أسمه موهومو(النبي محمد) اختاره الناس حاكما، ثم تطرق الكتاب إلى الحكام الأمويين والعباسيين والمساعدة العسكرية التي قدمها العباسيون إلى الإمبراطور الصيني الذي استطاع استعادة عاصمة الصين، وذكر حرب جيش العباسيين ضد التيبت [٤٧].

يبدو أن الرواية الصينية مشوشة ولاسيما فيما يتعلق بتأريخ السيرة النبوية وتعاني من ترجمة الأسماء لكنها لا تبدو متحيزة كما في غيرها من الروايات غير الإسلامية.

**المحور السادس / الرواية اليهودية:**

لم تكن الظروف السياسية المحيطة باليهود مواتية للتأليف والتدوين التأريخي في الفترة التي سبقت الفتوحات الإسلامية، فقد عاش اليهود تحت وطأة التسلط البيزنطي فمنعوا من دخول القدس ومن تأسيس مدارسهم، ولم تكن علاقتهم جيدة مع كسرى الثاني (ابرويز ٥٩٠-٦٢٨م) في العراق، ولما جاء المسلمون سمحوا لليهود بدخول فلسطين فوجدوا الفسحة لتأسيس مدرستهم هناك، وسمح المسلمون للشعب اليهودي أن يحكم نفسه بنفسه في العراق، وهذا ما انعكس بدوره على التدوين التأريخي اليهودي [٤٨].

فلم ينجح اليهود في كتابة حولياتهم وتدوين تواريخهم فإن علاقة اليهود بالتأريخ ليست على ما يرام [٤٩]، أي أنهم لم يعطوا لتدوين الأحداث التأريخية أهتمام كافي، فلم يبرز مؤرخ يهودي إلا في القرن الرابع عشر الميلادي/الثامن الهجري [٥٠]، بل لا توجد رواية تأريخية يهودية تسبق سنة ١٨٣هـ/٨٠٠م [٥١].

لكن هذا لا يعني أنه لم يكن لليهود أي اهتمام للتأريخ فقد اعتمد الحاخامات في مدارس العراق وفلسطين إلى التأريخ التوراتي من أجل تحصيل مادة يبنون بها أذرع شريعتهم، وإنّ ندرة المصادر التأريخية لا تعكس قلة النشاط المعرفي لدى اليهود آنذاك، فقد طوروا الشعر الطقوسي في القرن السادس الميلادي وتم انتاج الرسائل الوعظية والشرعية [٥٢]، وفي القرنين (٧و٨م/١و٢هـ) صارت فلسطين مركزاً للأدب العبري [٥٣].

ولو اردنا اعتماد الرواية اليهودية وجب علينا التسامح في تعريف موسع للكتابات التأريخية للحصول على نتف يسيرة من الأخبار التي تخص موضوع البحث، فإنّ القرنين(٧و٨/١و٢هـ) فقيرين في مصادر التأريخ اليهودي، ومن سنة ٨٠٠ فصاعداً يمكن اعتماد حوليات أحد الحاخامات وبعض

المدونات وتوجد وثائق عثر عليها بالقاهرة في القرن (٩م/٣هـ) وكتب رحلات ورسائل تعود للقرن (١٢م/٦هـ) [٥٤]، لكنّ المصادر اليهودية التي تخص موضوع الدراسة شحيحة جداً.

**الهوامش :**

(١) لقد استنتج أحد المستشرقين بناء على ما جاء في المصادر اليونانية، إنّ الفتوحات الإسلامية الأولى رافقها الاضطهاد والاستعباد وكانت عبارة عن مذابح وخراب، بينما نجد مستشرق آخر يخالفه في وجهة النظر هذه بناء على اعتماده مصادر سريانية، بينما نجد الرواية القبطية ناقمة على الفتحات الإسلامية فتأثر في رؤية من يعتمدها، وكذا. ينظر:
Constantelos, The Moslem Conquests of the Near East as Revealed by the Greek Sources. P. 356; Sahas, The Seventh Century in Byzantine Muslim Relations, p. 34 ; Suermann, Orientalische Christen und der Islam, p. 133-134 ; Moorhead, The Earliest Christian Theological Response to Islam, p. 269.

(2) Hoyland, Seeing Islam, P. 54-56.

(3) History, P. 30.

(4) Crone, Meccan Trade, P. 226-230.

(٥) تاريخ الأزمان: ٢٢.

(6) Robert Bedrosian, The Georgian Chronicle, P..374-379.

(7) Thomas the Presbyter, Chronicle, P. 147.

(٨) الإسلام كما رآه الآخرون: ١٦٥.

(٩) السريان : هم النبط، وإنَّ لغتهم يقال لها السريانية، وكانت السريانية أملق الألسن، والسريان منسوبون إلى سورستان، وهي أرض العراق وبلاد الشام، وقيل: أن سوريا هي سورستان. ياقوت الحموي ، معجم البلدان : ٢٧٩/٣.

(١٠) ينظر: تيسير خلف ، الرواية السريانية : ١١.

(١١) هويلاند ، الإسلام كما رآه الآخرون : ٢٧٣

(١٢) ينظر: ديونسيوس ، تاريخ الأزمان : : ٢٤

(١٣) ينظر: ولتر كيغي ، بيزنطة والفتوحات الإسلامية المبكرة :: ٧٠

(١٤) ينظر: ديونسيوس ، تاريخ الأزمان : ٢٣.

(١٥) تاريخ ميخائيل : ٢٩٨/٢.

(١٦) جان موريس ، مقدمة كتاب تأريخ الزمان لابن العبري : ١٣.

(١٧) عبد الخالق خميس وفرقد شاكر ، الفتوحات الإسلامية في العصر الراشدي : ٤٢٤.

(١٨) ينظر : أنطوان صالحاني اليسوعي ، مقدمة كتاب تاريخ مختصر الدول لابن العبري : ٢_٣.

(١٩) ينظر: تاريخ مختصر الدول : ١٦٠ وما بعدها

(٢٠) هذا القول يتفق معه الباحث في أنّ عدد حروب النبي لم تتجاوز العشر، وإنّ المسلمين خاضوا مواجهة واحدة مع اليهود، كما سيتضح ذلك في الفصل الثاني.

(٢١) ينظر: ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول : ١٦٠-١٦٣.

(٢٢) ينظر: ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول : ١٦٤ وما بعدها.

(٢٣) ينظر: الزوقويني ، تاريخ الزوقويني: ٣٥ ؛ الرهاوي ، تاريخ الرهاوي:: ٤٧/١.

(٢٤) ميخائيل الكبير، تاريخ ميخائيل: ٢/ ٣٠٢-٣٠٣

(٢٥) عن التدوين التأريخي للمسلمين بنظرة استشراقية، ينظر: فرانز روزنتال ، علم التاريخ عند المسلمين : الصفحات جميعها ، عبد المنعم ماجد ، مقدمة لدراسة التأريخ الإسلامي: ٣١-٣٣.

(٢٦) ينظر: فايز نجيب ، المسلمون والبيزنطيون والأرمن: ١٧-١٩.

(27) Nersessian, Byzance el L' Armenie, P. 311.

(٢٨) ينظر : اليازجي ، يوحنا الدمشقي آراءه اللاهوتية :٨٦.

(29) Michael Whitby, The Emperor Maurice and his Historian, p..311.

(30) S.P. Brock, Syriac Sources for Seventh-century History, P. 43-36 ; Michael. G. Morony, Iraq After the Muslim Conquest, P. 537-539.

(٣١) ينظر: كيغي ، بيزنطة والفتوحات الإسلامية المبكرة: ٤٩.

(32) Rypka, History of Iranian Literature, P. 25-30 ; Spuler, Evolution of Persian Historiography, 128-129.

(٣٣) ينظر : كريستنسن ، ايران في عهد الساسانيين : ٤٦-٤٨.

(٣٤) لقد وضع البلعمي حجر الأساس في علم التأريخ عند الفرس عندما قام بترجمة كتاب الطبري. بروكلمان ، تاريخ الشعوب الإسلامية : ٢٦٤.

(٣٥) إنّ وسطاء الإرث الفارسي في الإسلام كانوا بشكل رئيس موظفين في البلاط العباسي. ينظر باتريشا وكوك ، الهاجريون: ١٠٨.

(٣٦) كتاب عربي قديم لم يصلنا كان الأصل العربي يعرف بتاريخ بخارى أو أخبار بخارى ألفه النرشخي ثم تمت ترجمته إلى الفارسية سنة ٥٢٢هـ/١١٢٨م. ينظر: امين عبد المجيد ،مقدمة لكتاب تاريخ بخارى:٥.

(٣٧) ينظر: محمود عبد الكريم ، مقدمة لكتاب تاريخ سيستان: ٩-١٢.

(38) Elr. S, Zoroastrian Literature after the Muslim Conquest, 547-550.

(٣٩) النصر الله ، طرق انتشار الإسلام في الهند : ١٢٠.

(٤٠) Chavannes, Documents sur les Tou-kiue occidentaux, P. 171-173.

(٤١) Harmatta, The Middle Persian-Chinese Bilingual Inscription, P. 373-376.

(٤٢) Gibb, Chinese Records of the Arabs in Central Asia, P. 614.

(٤٣) Twitchett, Official History under the T'ang. 104-107.

(٤٤) Wakeman, Western Barbarians, P.892-895.

(٤٥) Pelliot, Des artisans chinois capital abbaside, P. 760-762.

(٤٦) Twitchett, Official History under the T'ang. 191-194.

٤٧) Crone and Hinds, God's Caliph, P. 11-113 ; Mason, The Mohammedans of China, P. 66-(69.

(48) Goode, The Exilarchate in the Eastern Caliphate, P. 20 ; Neusner, A History of the Jews in Babylonia, P. 124-127.

(49) Zakhor, Jewish History and Jewish Memory, P. 33.

(٥٠) ذكر حاخام يهودي اسمه يوسف وهو مؤرخ عاش في القرن (١٤م/٨هـ) إنّ من بين شعبه كله لم يبرز إلى وقته مؤرخ مثله، وأنّ كتّاب المذكرات توقفوا إلى أن ظهر هو. Kochan, The Jew and his History, P..10

(51) Starr, Jews in the Byzantine Empire, P..70 .

(52) Strack and Sternberger, Introduction to Talmud and Midrash, P. 52-54.

(٥٣) ينظر: هويلاند ، الإسلام كما رآه الآخرون: ٢٧٨-٢٨٠.

(54) Adler, Jewish Travellers, P..85 ; Tcherikower, Jewish Martyrology and Jewish Historiography, p..63 ; Kobler, Letters of Jews through the Ages, P. 102.

**المصادر والمراجع :**


- **القرآن الكريم**

**اولاً : المصادر العربية والأجنبية المعربة :**

- التلمحري : ديونسيوس (٢٣٠هـ/٨٤٥م).

**١- تاريخ الأزمان ، (ترجمة : شادية توفيق ، ط١ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٨).**

- الرهاوي المجهول (عاش إلى سنة ١٢٣٤م)

**٢- تاريخ الرهاوي ، (ترجمة وتحقيق : البيرأبونا ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٨٦م).**

- الزوقنيني : الراهب (عاش إلى سنة ٧٧٥م).

**٣- تاريخ الزوقنيني ( ترجمة : بطرس متي قاشا، تح: سهيل قاشا ، بلا ط ، المكتبة البولسية ، بيروت ، ٢٠٠٦م).**

السرياني : ميخائيل الكبير ٦٩٥هـ/١١٩٩م).

**٤- تاريخ ميخائيل ، (ترجمة : صليبا شمعون ، تح : يوحنا ابراهيم ، ط١ ، دار ماردين للنشر، سوريا ، ١٩٩٦م).**

ابن العبري : غريغوريوس جمال الدين الملطي (٦٨٥هـ/١٢٨٦م).

٥- تاريخ الزمان ، (ترجمة : اسحاق ارملة ، ط ٢ ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٩١م).

**٦- تاريخ مختصر الدول ، (تح : انطوان صالحاني ، ط ٢ ، دار الرائد اللبناني ، لبنان ، ١٩٨٣م).**

- غيفوند الأرميني (١٨٢هـ/٧٩٨م)

٧- تاريخ حروب وفتوحات العرب في أرمينية ، (ترجمة : الكسندر كشيشيان ، تح : ابو شمس المحسن ، بلا ط ، بلا مكا ، ١٩٨٢م).

الفردوسي : ابو القاسم (٤١٠هـ/١٠٢٠م).

٨- الشاهنامة (تحقيق وترجمة : عبد الوهاب عزام ، ط١ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٢م).

الكوفي : ابو بكر علي بن حامد (٦١٣هـ/١٢١٦م).

٩- فتحنامه ، (تعريب: ن، أ. بلوش ، ط١ ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ١٩٩١م).

- النرشخي : ابو بكر محمد بن جعفر (٣٤٨هـ/٩٥٩م).

١٠- تاريخ بخارى ، (تعريب وتحقيق : امين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر ، ط ٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، بلا ت).

- النيقي : يوحنا (ق١ هجري/ق٧ميلادي).

١١- تاريخ يوحنا النيقي (ترجمة : جاسم صكبان علي ، ط١ ، المركز الأكاديمي للأبحاث ، العراق-تورنتو-كندا ، ٢٠١٧م).

ياقوت الحموي : شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

١٢- معجم البلدان ، (بلا تح ، بلا ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٧٩م).

**المراجع الثانوية :**

اسكندر : فايز نجيب

١٣- ارمينية بين البيزنطيين والخلفاء الراشدين (ط١ ، دار نشر الثقافة ، الاسكندرية ، ١٩٨٢م).

بروكلمان : كارل

١٤- تاريخ الشعوب الإسلامية (ترجمة : نبيه أمين ومنير البعلبكي ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٨م).

خلف : تيسير

١٥- الرواية السريانية للفتوحات الاسلامية ( ط١ ، دار تكوين للتاليف والترجمة والنشر ، دمشق ، ٢٠١٦م).

خميس : عبد الخالق وشاكر : فرقد

١٦- الفتوحات الإسلامية في العصر الراشدي من خلال كتاب تاريخ الدول لابن العبري (مجلة ديالى ، العدد ٨٤ ، ٢٠٢٠م).

روزنتال : فرانز

١٧- علم التاريخ عند المسلمين (ترجمة : صالح احمد العلي ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٣م).

صالحاني : انطوان

١٨- مقدمة كتاب تاريخ مختصر الدول لابن العبري (تح : انطوان صالحاني اليسوعي ، دار الرائد اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٤م، ط٢).

عبد المجيد : أمين

١٩- مقدمة كتاب تاريخ بخارى للنرشخي ، (تعريب وتحقيق : امين عبد المجيد ونصر الله مبشر ، ط ٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، بلا ت).

كرونة : باتريشيا وكوك : مايكل

٢٠- الهاجريون (ترجمة : نبيل فياض ، ط ١ ، با مكا ، ١٩٩٩م).

كريستنسن : آرثر

٢١- ايران في عهد الساسانيين (ترجمة : يحيى الخشاب ، بلا ط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، بلات).
كيغي : ولتر
٢٢- بيزنطة والفتوحات الإسلامية المبكرة (ترجمة: نقولا زيادة ، ط٢ ، قدمس للنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٣م).
موريس : جان
٢٣- مقدمة لكتاب تاريخ الزمان لابن العبري (ترجمة : اسحاق ارملة ، ط ٢ ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٩١م).
النصر الله : جواد
٢٤- طرق انتشار الإسلام في الهند (مجلة آداب البصرة ، العدد ٥٨ ، ٢٠١١م).
هويلاند : روبرت جي
٢٥- الإسلام كما رآه الآخرون (ترجمة : هلال محمد الجهاد ، ط١ ، المركز الأكاديمي للأبحاث ، العراق ، ٢٠٢٤م).
اليازجي : كمال
٢٦- يوحنا الدمشقي آراؤه اللاهوتية ومسائل علم الكلام (بلا ط ، منشورات النور ، بيروت ، ١٩٨٤م).

**ثالثاً – المصادر والمراجع الأجنبية :**

**Procopius (8th Century).**

1- History of the Wars (Translated by H. B. Dewing, Harvard University Press, 2005).

**Sebeos (7th Century).**

2- Armenian History (Translated and notes by R. W. THOMSON, Historical commentary by JAMES HOWARD JOHNSTON, Assislince from TIM GREENWOOD, Livepool, UNIVERSITY, PRESS).

**Simocatta : Theophylact (1107).**

**3- The History (An English Translation with Introduction and Notes, Michael and Mary Whitby, Published in the United States by Oxford University Press, New York, 1986).**

**Theophanes (817).**

4- The Chronicle of Theophanes (Harry Turtledove and Anthony R, Santoto. Philadelphia, 1982).

**Nikiu : John (700).**

5- The Chronicle of John Bishop of Nikiu. (translated with an introduction by R. H. Charles, Oxford University press, 2023).

**ثامناً – المراجع الاجنبية :**

**Adler**

**6- Jewish Travellers (by Cambridge University Press; 2015).**

**Chavannes : Edouard**

**7- Documents sur les Tou-kiue(TURCS) occidentaux. (Sbornik trudv orkhonskoj expeditsii; St. Petersburg,1903).**

**Crone : Patricia**

**8- Meccan Trade and the Rise Islam. (Oxford, 1987).**

**Elr : s**

9- Zoroastrian Literature after the Muslim Conquest. (published by Cambridge University press, 2008).

Gibb : H

10- Chinese Records of the Arabs in Central Asia. (London, 1923).

Goode

11- The Exilarchate in the Eastern Caliphate (Publisher, Voice of India ; 2020).

- Hoyland

12- Seeing Islam (The Darwin Press, INC. Princeton, New Jersey, 1997).

- Sahas

13- The Seventh Century in Byzantine Muslim Relations (by Cambridge University Press; 2015).

- Suermann

14- Orientalische Christen und der Islam. (The Darwin Press, INC. Princeton, New Jersey, 1997).

- Moorhead

15- The Earliest Christian Theological Response to Islam (The Knickerbocker Press, 2003).

- Robert Bedrosian

16- The Georgian Chronicle (Published in the United States by Oxford University Press, New York, 1986)

- Thomas the Presbyter

17- Chronicle (The Darwin Press, INC. Princeton, New Jersey, 1997).

- Nersessian

18- Byzance el L' Armenie (by Cambridge University Press; 2018).

- Michael Whitby

19- The Emperor Maurice and his Historian (by Oxford University Press, New York, 2020).

- S.P. Brock

20- Syriac Sources for Seventh-century History (The Darwin Press, INC. Princeton, New Jersey, 1997).

- Michael. G. Morony,

21- Iraq After the Muslim Conquest (The Knickerbocker Press, 2003).

- Rypka

22- History of Iranian Literature (Published in the United States by Oxford University Press, New York, 2015).

- Spuler

23- Evolution of Persian Historiography (by Cambridge University Press; 2021).

- Neusner

24- A History of the Jews in Babylonia (Published in the United States by Oxford University Press, New York, 2010).

- Zakhor

25- Jewish History and Jewish Memor (The Darwin Press, INC. Princeton, New Jersey, 1997).

- **Starr**

26- **Jews in the Byzantine Empire (Published in the United States by Oxford University Press, New York, 2017).**

- **Strack and Sternberger**

27- **Introduction to Talmud and Midrash (Publisher, Voice of India ; 2020).**

**Paul : Pelliot**

28- **Des artisans chinois capital abbaside. (Publications du stadium biblicum franciscanum, collection minor, 1975).**

Harmatta JANOS,

29- **The Middle Persian-Chinese Bilingual Inscription. (Accademia Nazionale dei Lincei ; Rome, 1971).**

**Crone: Patricia and Martin :Hinds**

30- **God's Caliph. (Cambridge 1986).**

**Isaac : Mason**

31- **The Mohammedans of China.(Journal of the North China Branch of the Royal Asiatic Society, 1929).**

Denis : Twitchett

32- **The Writing of Official History under the T'ang. (Cambridge, 1992).**

**Wakeman : Chales**

33- **The Western Barbarians. (University of California, Los Angeles, 1990).**

**Constantelos : Demetrios**

34- **The Moslem Conquests of the Near East as Revealed by the Greek Sources of The seventh and the Eighth Centuries. (Journal Article, published By; peeters publishers, 1972).**